

**بعد اخراجه الإيرانيين من ملة الاسلام .. احالة مفتى الوهابية الى التقاعد.**

دعا امام وخطيب المسجد الحرام، عبد الرحمن السديس، قادة الامة الاسلامية ان يستشعروا عظمة الامانة والمسؤولية الملقاة على عاتقهم والعمل على معالجة ما يطرأ من مسببات الفرقـة والاختلاف بين الدول الاسلامية بالحوار، والانصاف والاهتمام بقضايا الامة الكبرى فلسطين والاقصى.

وبحسب موقع "رأي اليوم" فان هذه الخطبة التي يلقاها الشيخ السديس لأول مرة بعد "اعتذار" مفتى البلاط عبد العزيز آل الشيخ، ( اعتذر عن القاء خطبة عرفة لأول مرة منذ 35 عاما بذريعة مشكلة في الاوتار الصوتية)، تشير العديد من علمـات الاستفهام حول هذا الاعتذار وتوقيقه واسبابـه.

وكان آل الشيخ قد "خرج عن النص" حسب العديد من المراقبـين عندما اتهم الإيرانيـين عمومـا، بأنـهم "غير مسلمـين" و "مجوس" في دعوة صريحة لـتكفيرـهم في حدـيث مع جـريدة "مكة" السعودية شـبه الرسمـية.

وعلـمت "رأي اليوم" من مـصادر سعودـية اعلامـية عـالية المستوى ان تصريحـات المـفتى اثارـت حالة من الاستـياء على مستـويات رسمـية وشعبـية عـديدة، ويسود اعتقادـ بأنـ اعتذارـه عن القاء "خطبة عـرفة" للمرة الاولـى، ربما يكون بـطلب من الملك سـلمان بن عبد العـزيز لـاحتواء الآثار السلـبية لـتكـفيرـه الإـيرـانيـين وتطـيعـها، وهو التـكـفير الذي فـجر هـجمـات اعلامـية شـرسـة ضدـ المـملـكة والـفـكر الوـهـابـي الذي تـعـتنـقهـ.

ومـا يـؤـكـد اـحـتمـال اـحـالـة المـفتـى إـلـى "التـقـاعـد" في اـسـابـيع او اـشـهـر المـقـبـلـة، الفـقـرـة التي وـردـت في خطـبة السـديـسـ، حيثـ وجـهـ فيها الشـكـرـ لهـ علىـ قـيـامـهـ بالـقـاءـ خطـبةـ عـرـفةـ طـيلـةـ 35ـ عـاماـ.

وـذـكـرـتـ المصـادـرـ الـاعـلامـيـةـ نـفـسـهـاـ انهـ جـرىـ تـوجـيهـ الـكـثـيرـ منـ اللـومـ إـلـىـ صـحـيفـةـ "مـكـةـ"ـ لـانـهاـ نـشـرتـ تصـريـحـاتـ المـفتـىـ الـتيـ اـخـرـجـتـ الإـيرـانـيـينـ مـنـ مـلـةـ الـإـسـلـامـ، وـعـزـزـتـ الفـقـرـةـ الـتـيـ وـرـدـتـ فيـ خـطـبـةـ السـديـسـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ عـنـدـمـاـ خـاطـبـ رـجـالـ الـاعـلامـ قـائـلاـ "يـاـ رـجـالـ الـاعـلامـ وـارـبـابـ مـوـاـقـعـ الـاتـصالـ.. اـمـاـ"ـ فـيـ تـسـخـيرـ الـاعـلامـ وـوـسـائـلـهـ وـمـوـاـقـعـهـ فـيـ نـصـرـةـ الدـيـنـ وـالـدـفـاعـ عـنـ الـإـسـلـامـ، وـبـيـانـ مـحـاسـنـ، وـالـإـمـانـةـ وـمـصـدـاقـيـةـ الـحـرـفـ، وـأـمـانـةـ الـكـلـمـةـ، وـالـتـزـامـ الـحـقـيـقـةـ وـالـمـوـضـوعـيـةـ، وـالـبـعـدـ عـنـ الإـثـارـةـ وـالـشـائـعـاتـ، اـجـعـلـوهـاـ تـبـنيـ وـلـاـ تـهـدمـ، وـتـجـمـعـ وـلـاـ تـفـرـقـ، وـتـقـوـيـ وـلـاـ تـضـعـفـ"، وـطـالـبـ الـعـلـمـاءـ وـالـدـعـاـةـ "بـإـظـهـارـ مـحـاسـنـ الـدـيـنـ الـإـسـلـامـيـ انـ لـاـ يـكـونـواـ سـبـباـ فـيـ تـفـرـقـةـ الـأـمـةـ وـضـرـورـةـ اـفـتـاءـ النـاسـ مـنـ غـيرـ نـسـاـهـلـ وـلـاـ تـشـدـدـ"، مـوـضـحاـ "اـنـ الـإـسـلـامـ هـوـ دـيـنـ الـوـسـطـيـةـ"ـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـلـمـلـمـةـ فـضـيـحـةـ مـفـتـىـ الـبـلاـطـ الـتـيـ وـاجـهـ اـنـتـقـادـاتـ وـاسـعـةـ مـنـ قـبـلـ شـخـصـيـاتـ عـلـمـائـيـةـ سـنـيـةـ وـشـيعـيـةـ عـلـىـ حـدـ

كما دعا السديس قادة الأمة الإسلامية أن يستشعروا عظم الأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتقهم، داعيا إياهم لمعالجة كل ما يطرأ من مسببات الفرقة والاختلاف بين الدول الإسلامية بالحوار والانصاف ورفع الظلم عن المظلومين.